

الماضرة الخامسة

موقف الفكر الاسلامي من رأس المال

تنمية رأس المال

رأس المال عنصر مهم من عناصر الانتاج وهو ثالث اربعة من هذه العناصر التي هي الطبيعة والعمل ورأس المال والادارة والتنظيم (١) ورأس المال ، وينقسم على قسمين نقدي : (ذهب وفضة ودراهم ودنانير)

رأس المال النقدي

في ضوء الحديث النبوي الشريف تجري تنمية رأس المال النقدي او على الاقل المحافظة عليه بوسائل عدة ، منها حفظه وصيانتته من السرثة وتنمية بالزكاة واستثماره مع عناصر الانتاج الاخرى قال (صلى الله عليه وسلم) ((أن الله حرم عليكم عقوق الامهات وواد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال)) (٢) الزكاة هي الاخرى من وسائل تنمية المال ، ومن معانيها النماء والبركة والطهارة وهذا التفسير الاقتصادي للنماء هو ماتشير اليه آيات القران الكريم ، قال تعالى (وما آتيتم من زكاوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) (٣) وقال تعالى (يمحق الله الربوا ويربي الصدقات)(٤)

تنمية رأس المال العيني

كل ما في الكون ، من مياه في الانهار والبحار والمحيطات، ومن شمس (طاقة) ومن ارض وما عليها من كلا وما في بطنها من معادن كنوز مسخرة للانسان قال تعالى (والارض وضعها للانام) (٥) ومادام الله تعالى قد قال (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها)(٦) فهذه دعوة للمحافظة على ما في الكون من اموال ، ودعوة ايضا لتنمية هذه الاموال للافادة منها في معاشهم وتلبية حاجاتهم الاقتصادية (٧)

(١) هيكل ، مدخل إلى الاقتصاد الاسلامي ص ٨٩

(٢) البخاري، صحيح ، ج ٣ ص ١٥٧ ، مسلم صحيح مسلم ، ج ٣ ص ١٣٤٠ ، القسطناني ارشاد الساري ، ج ٤ ص ٢٢٨

(٣) سورة الروم، الآية ٣٩ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٧٦

(٥) سورة الرحمن ، الآية ٢٩

(٦) سورة هود الآية ٦١ .

(٧) السباعي ، اشتراكية الاسلام ص ٨١